

بَابُ الْمَسَائِلِ

فتعنا هذا الباب منذ اول انشاء المتطف ووجدنا ان يجب فيه مسائل الشركين التي لا تخرج من دائرة بحث المتطف . ويشترط هل السائل (١) ان يحضي مسأله باسمه والفتاه ويحل اقامت اصله واضحا (٢) اذالم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله عليه ذكر ذلك لنا وبينه حروفاً تدرج مكان اسمه (٣) اذالم يدرج السؤال بمد شهرين من ارساله البتا عليه كرهه سائلا وان لم ندرجه بمد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كاف

(١) اسباب البرقان وهلاج

غزه . محمداندي فرج الفارحي . ما هو مرض البرقان وعن اي شيء يحدث وما دواء الحكمة التي تنشأ عنه وما هي النجح الادوية في علاجه وما هي الاغذية التي يجب على المريض ان يتعاطاها في هذا المرض وما هي الاعراض التي تدل دلالة واضحة عليه وهل تنفع فيه الوصفات العربية المأخوذة عن كتب الطب القديم

ج . ان افضل ما نراه جواباً لسائلكم هذه ما نشرناه في متطف نوفمبر سنة ١٩٢٣ بعنوان «الكبد والصحة» حيث قيل في الصفحة ٢١٨ وما يليها ما نصه

البرقان من اوضح ادواء الكبد وسببه في الغالب شرب الماء الآسن واكل الطعام الفاسد او الملوث بالجراثيم المرضية او مرض في الامعاء ناتج من شرب ذلك الماء واكل هذا الطعام . والمسكرات من اضر المواد بالكبد لانها تؤثر في المادة الدهنية التي يوجد وتضعف مقاومتها للجراثيم المرضية

ومادة البرقان تنتشر في الجسم كله ولكنها لا تظهر واضحة الا في الجلد واصحابا من كريات الدم الحمراء فان هذه الكريات تندثر من وقت الى آخر وتدفن فضلاتها في الكبد فيجعلها وينزع المادة الملونة منها ويصبا في المرارة فيجري مع الصفراء الى الامعاء وتخرج مع البراز ويجري بعضها الى الكليتين ويخرج مع البول فتلون البراز والبول بالوان مختلفة من الاحمر الى الاخضر فالبرقاني فالاصفر ولذلك نجد ان من يضرب ضرباً مبرحاً يحمر جده ثم يروق ثم يصفر من تمزق كريات الدم الحمراء حيث يقع الضرب وهذا اللون ناتج من فعل الحديد الذي في الكريات الحمراء

فاذا اندثرت كريات الدم الحمراء لسبب من الاسباب ياتسرع مما يستطيع الكبد ان يرسل فضلاتها الى الامعاء والكليتين لتخرج منها او اذا احاب الكبد ما يفضله عن القيام بوظيفته او اذا حدث الايمران مما في وقت واحد بسبب حمى او مرض آخر

يقصد به نزحها من الجسم بل حفظها هناك الى اليوم الذي يزول فيه السبب المرضي الذي يتلف كريات الدم وحينئذ يعود الجسم الى هذا الحديد المخزون ويتناوله من الكبد ولذلك يبقى الجسم على صفته في داء اليرقان لا تنفع فيه الادوية الحديدية الى ان يزول السبب المكروبي الذي أحدث اليرقان من الانف والثثة واللوزتين او من حيث يرجح

فليرقان سببان مباشرين إما اندثار الكريات الحمراء بأسرع مما يستطيع الكبد على نزحها من الجسم والتخلص منها او خلل في الكبد حتى يعجز عن نزح الكريات المتدثرة. وقد يحدث هذان السببان المباشرين بفعل واحد اي بمكروب سام يتلف الكريات الحمراء ويوقع الالتهاب في الكبد فتسد القناة الصفراوية. ومن اعراض هذه الآفة سوء الهضم وفقد الشهية تطعام والقبض المسبب من عجز الصفراء عن الوصول الى الامعاء وهي لازمة هناك لتبديد الامعاء وتساعد على الهضم ويحدث الصداع حينئذ من تكاثر الصفراء في الدم حيث لا داعي لوجودها ثم تحدث حكة في الجلد لان بعض ما يتحلل اليه هو مظهرين الدم مادة تهيج تهيجاً شديداً من وقوع النور عليها وهذه المادة يكفينا الكبد شرماً واهمية اليرقان تنوقف على اهمية العلة

مكروبي ولو كان زكاماً بسيطاً انتشرت المواد المتوفرة من الكريات الحمراء المتدثرة في البدن وصفت الجلد

وقد يصفر جلد من يصاب بالانيميا لان كريات دم الحمراء يتلف الكثير منها حينئذ تنتشر مادتها في جلد وتصفره. ومن اسباب اليرقان ايضاً ازكام اليرقاني فانه يكون فيه مادة سامة تلطف كريات الدم الحمراء وتحدث التهاباً في الكبد وتسد القناة الصفراوية ولذلك يسمى بالزكام اليرقاني. ومن اعراضه الخاصة القبض وسوء الهضم وفقد الشهية للطعام لانه يتعذر حينئذ وصول الصفراء الى الامعاء لتساعد الهضم وتقوي الامعاء. ومن اعراضه ايضاً الصداع لان الصفراء تكون في الدم حيث لا داعي لها. ومنها الحكة في الجلد لان المحووظون بين وهو المادة التي تنون الكريات الحمراء شديد التبيح حيث يصل اليه النور وهو سام ولكن الكبد يبطل ضرره

ومن اشكال الانيميا او فقر الدم شكل يكثر فيه تلف كريات الدم الحمراء لسبب مرضي حتى لا يبقى منها فيه الا ثلثها او اقل من الثلث فيصفر الجلد او يخبض من فعل الحديد الذي في الكريات الثالثة وهذه الكريات تذهب الى الكبد وتخزن فيه واكثر حديدتها فيها وهو نصف الحديد الذي في الجسم كله وتخزنها في الكبد لا

التي تسببه فاذا كانت زكاً بسيطاً او اسهالاً خفيفاً فلا شأن له لانه يزول بزوالها وانجح دوائه له حينئذ تنظيف الامعاء بمهل بسيط وتنظيف الكليتين بشرب الكثير من الماء النقي ولكن اذا كان سبباً مكروب الحمى الصفراء فهناك الطامة الكبرى لان هذا المكروب يلف كريات الدم الحمراء ويسبب التي الاسود الحاصل من انحلال الدم ويسم الكبد . وبين هذين الطرفين المرقان الحاصل من انسداد القناة الصفراوية بما يسمى بالحصاة الصفراوية . وهي في الحقيقة تطرف في النتح فانها ليست حصاة بمحصر المعنى بل مادة شمعية او الكحول متجمد كاقراص الالكحول التي تستعمل الآن وقوداً بدل الالكحول السائل . وفي كل اجزاء النحمة الجسم شيء قليل من هذه المادة الشمعية ولا سيما في الدم حيث عملها وقاية كريات الحمراء من المكروبات ومحموها فاذا انحلت كريات الدم ووصلت الى الكبد التقطها مع هذه المادة الشمعية المتصلة بها وحررت منه الى الصفراء واستقرت في المرارة والظاهر انها تكون قد سئمت السير فتنتفي عصاال الترحال ويطيب لها المقام . ويتفق في ساعة شوام ان يتبعها الى هناك بعض مكروبات التيفويد او الاسهال فبسيط يدلتنع ضرره وكما وصل الى هناك جانب جديد من الشمع اساط بالذي قبله

والصق به اي تبديء الحصاة الصفراوية بالكون وقد ثبت ذلك من شطر الحصوات الصفراوية فوجد في كل حصاة منها نواة من المكروبات وشوحها . وعليه فالحصاة الصفراوية تكون في المرارة كما يتكون اللؤلؤ في البحر

ومن اشهر العلاجات التي تعالج بها هذه الحصوات المرارية شرب زيت الزيتون فانه يزيد افراز الصفراء بمض الزيادة ويلين العضلات فيسهل على الحصوات الخروج من القناة الصفراوية انتهى

اما الوصفات العربية المأخوذة من كتب الطب القديم فمضها مفيد كالمائل وبعضها لا تعرف حقيقته فان فيه اسماء غريبة لا تعرف ماهيتها وهي كثيرة جداً تملأ صفحات من التنطف حسب انواع المرقان واسبابه

(٢) الجوهر والجوهر النرد

زنجبار . السيد رشيد بن احمد رشيد . ما معنى الجوهر والجوهر النرد والجوهر البسيط وما معنى المرض في قولهم الفعل عرض يوجد مع الاستطاعة . وما معنى الشكل الثمر بالمثبة الحاصلة للجسم بسبب حد واحد وبالقدار كما في الكرة او حدود كما في المضلعات من المربع والمسدس

ج . يراد بالجوهر الشيء القائم بنفسه ويقابله المرض وهو الشيء القائم بتغيره

السواد الى البياض ولماذا لا يحدث مثل ذلك في اجسام الحيوانات

ج . الاصل في الشعر البياض اي ان مادة الشعر يفتقر وهي تسود من وصول مادة سوداء اليها من الدم ورسوبها فيها فاذا اقتطع وصول هذه المادة السوداء اليها هي نامية صار ما يزيد في نموها خالياً من المادة السوداء . وبعض الحيوانات يبيض شعرها او صوفها في البلاد الباردة اذا جاء فصل الشتاء وغطى الثلج الارض اي يبطل رسوب المادة الملونة فيه . ويبطل تكون هذه المادة او رسوبها في شعر الانسان في شيوخه كما يبطل نمو اعفائه . ولنا في ذلك رأي لا يزال فظيماً وهو ان كان الانسان يمثل في نمو جسمه من اول تكونه جنساً الى ان يولد الدرجات التي مرت عليها اجناس الاحياء التي نشأ منها نوع الانسان حسب مذهب التشو فهو يمثل في تغير لون شعره الدرجات التي مرت عليها نوع الانسان في المصور الجيولوجية الغائرة وتغير الحر والبرد فيها . فقد رأينا اولادنا بولدون وشعرهم اسود حالك السواد كسائر سكان الاقاليم الحارة ثم يشقر رو بدأ رو بدأ حتى يصير ذهبياً كسائر سكان الاصقاع الباردة ثم يعود الى ما بين الاسود والاشقر كما كان السخنة المتعدلة كأنهم يتلغون اسلافهم قبل العصر الجليدي الاخير وفيه ويهدء او

قالورد جومر ولونه ورائحة عرضان قائمان به . والجوهر الفرد هو الجزء الذي لا يتجزأ وذلك يعني على رأي القائمين ان الاجسام كلها موكفة من اجزاء صغيرة جداً لا يمكن قسمتها فعلاً . وقد اتضح الآن ان كل جسم مؤلف من دقائق صغيرة جداً من الكهر بائية . والجوهر البسيط كالجوهر الفرد . ويظهر لنا ان كلمة الكرة حقاً ان تكون « الدائرة » فان لها حداً واحداً وان جاز ان يحسب مؤلفاً من اضلاع كثيرة متناهية في صغرها وبذلك عرف محيطها . والمضلعات التي تحيط بها اضلاع كالمربع فان له اربع اضلاع والمدس فان له ست اضلاع . وهذا الكلام كله مبهم لأن الذين ترجموا كتب العلم والفلسفة من اليونانية الى العربية لم يكونوا يحسنون اليونانية او العربية لجهلهم فهم غاية في الابهام وقابهم الذين جاءوا بعدهم في الغالب

(٣) . معنى بلشك

ومنه ما معنى كلمة بلشك الروسية .

ج . معناها الاكثرية كأن الدين ادعوا حسبوا انفسهم اكثرية

(٤) بياض الشعر وسببه

ومنه . كيف يظهر بياض الشعر في المتقدمين في السن دون الشباب الا نادراً وكيف ينشأ هذا البياض بعد ان كانت الشعر اسود ولا يتقلب دفعة واحدة من

كانها غير مستعدة له، وفي النوبة الثانية يكون تعبها اقل منه في النوبة الاولى وهما جزءاً الى ان تعاد تلك الحركة ولا سيما اذا كانت قياسية فتصير انتظرها وترتاح اليها. وهذا يشبه الارصاد او التوشيح في البديع كما في قوله

فان قليل الحب بالعقل صالح

وان كثير الحب بالجهل فاسد
فان فارسي هذا البيت او سامعه يعرف كلمة فاسد قبل الوصول اليها فيرتاح الى ذلك كمن كشف شيئاً جديداً

وقد ألف الانسان الانعام الموسيقية الشائقة في بلدو منذ طفولته بما يسمعه من امد وترتاح اذنه اليها ولا سيما اذا كانت معجزة بكلمات تله له فاذا لم يألف غير الانعام البسيطة المولفة من صوتين او ثلاثة كانعام البرابرة تعذر عليه فهم الانعام الكثيرة التركيب في الموسيقى الاوردية فلا يطرب لها كما لا يسر من يقرأ شعراً لا يفهم معناه ولكنه اذا تمركز على سماع تلك الانعام زماناً طويلاً حتى التفتها اذنه وحسارت تنتظر النغمة الواحدة من سماع التي قبلها صار يرتاح اليها ويطرب بها. فالطرب اكتسابي ولكن الاستعداد له صار وراثياً في طوائف الناس

(٧) احتواء البذرة لشجرة

ومنه . هل تحوي بذرة الخوخة مثلاً

كان اسلافنا كانوا يسكنون بلاد احارة ثم انتقلوا الى بلاد بادرة ثم الى بلاد معتدلة

(٥) جزيرة سرنديب وحكومتها

ومنه . هل لسكان جزيرة سرنديب حكومة منظمة وملك مستقل وله وزراء وهم يبلغ عددهم وما لغتهم وهل هم تحت حماية دولة اوربية

ج . جزيرة سرنديب ونسب الآت جزيرة ميلان اشركت عليها بريطانيا نهائياً سنة ١٨١٥ بعد ان خلت آخر ملوكها ولها الآن حاكم انكليزي وجمعية تشريعية وعدد سكان الجزيرة الآن اربعة ملايين ونصف مليون ولغة اكثرهم آرية الاصل مثل البيالوية لان اسلافهم جاءوا سيلان من وادي نهر الغنيس (الكنج) نحو سنة ٥٤٣ قبل المسيح

(٦) تليل الطرب بالموسيقى

بغداد . علي افندي الرائي

لماذا نطرب لسماح النغاة الموسيقية وهل نطرب انساناً لم يسمها في حياته للمرة الاولى وهل طربنا للنغمات اكتسابي كما في بعض اشام الشعوب وكيف ذلك

ج . الصوت المتواز ينقله الهواء الى الاذن فيصل الى الياف عصبية دقيقة ويزهها فيصل تأثيرها الى مركز الشعور بالصوت في الدماغ . ففي النوبة الاولى تجد حذو الالياف العصبية شيئاً من التعب في تحركها

ج . اما كون مصر نالت استقلالها السياسي لهذا امر لا شبيه فيه ولكن انكثرا احتفظت بامور يعبر الاتفاق عليها مع مصر وكان في الامكان ان يتم الاتفاق عليها قبل الحوادث الاخيرة ولكن اخرت الحوادث حلها ومنى حلت على ما ترجو لا يبقى ما يظهر انه متناقض للاستقلال . ثم متى تم الانتخاب لمجلس النواب فالوزارة تكون من الحزب الأكبر لانها لا تستطيع ان تعمل عملاً حينئذ ما لم توفدها أكثرية النواب (١٠) برقي الصينيين

ومنذ اي الشعبين ارقى عرب الحجاز ونجد واليمن او الصينيون

ج . لقينا من الصينيين رجالاً لا مثيل لهم في بلاد العرب من حيث معارفهم العلمية والفنية . تجار والصين وعلماء الصين ووزراء الصين ومدبرو معاملها وقواد جيوشها لا يفوقهم امثالهم من الاوربيين والاميركيين . واوروبا كلها تحب الآن ود الصين ونحشى بأسها لان شعبها كنه متمكن كالشعب الاوربي بل لان زعماءه لا يقلون الآن عن غيرهم حنكة ودهاء ولا يفوقهم الا زعماء اليابانيين ولكن هؤلاء صاروا الآن ارقى من امثالهم في اوربا واميركا

(١١) زراعة البن في مصر

ومنذ . لاي سبب لا يدعون البن في مصر مع ان طقس مصر مثل طقس ولاية

صورة مصفرة لشكلها التام بعد ان تشبت وتقوم باغصانها وثمارها وكثيف ذلك

ج . كلا ولكنها تحوي جراثيم قليلة فيها استعداد لتفوق على صور مختلفة حتى يتكون من مجموعها شجرة الطرخ باغصانها واوراقها وازهارها وثمارها

(٨) تملين السمك

ومنذ . كيف تملون تمدد المادة وما ماهية التمدد

ج . الجسم بمجموع جواهر صغيرة جداً وهي على درجات الحرارة العادية بعيد بعضها من بعض بعداً شامساً ومتمزكة دوماً فاذا زادت حرارة الجسم زادت حركتها فيزيد تباعدها بعضها عن بعض فاذا كان الجسم جامداً فقد يسيل بهذا التباعد او يصير مخاراً واسع الحجم جداً

(٩) استقلال مصر

اتاجوبي بالبرازيل . اخواجه ميخائيل كساب . ما هو استقلال مصر وما هي الحرية التي نالتنا لاننا نسمع من الوجه الواحد ان مصر نالت الاستقلال وصار لها مندوب في الخارج . ومن وجه آخر ترى الجيوش الانكليزية والسيطرة الانكليزية باقية كما كانت وترى ان الحزب الذي هو الأكثرية الساحقة لا يقدر ان يستلم الوزارة بخلاف ما هو في اوربا حيث يستلم الوزارة الحزب الذي يفوق غيره عدداً

لانكلترا ولكن الحلفاء من دول اوربا يقولون ان الحرب كانت مشتركة يتناو وكان على كل دولة ان تقدم لها كل قواتها من مال ورجال واساطيل فبل يحق للتي انقتت من اموالها اكثر من غيرها ان تطالب الغير بدء ولا يحق للتي قتل من رجالها اكثر مما قتل من رجال غيرها ان تطالب ذلك الغير بما يقابل من قتل من رجالها زيادة على غيرها ولذلك تجد انكلترا خير ملحمة في طلب مالها من الذين وقد لا تطالب من يتعدر عليه الإبقاء

(١٤) دائرة معارف القرن العشرين

زبير. السيد سعد بن احمد الريبة . هل تم تأليف دائرة معارف القرن العشرين للاستاذ وجدي وهل طبعت طبعة ثانية وهل فيها رسوم
ج . بلتنا انه تم طبعتها وان ليس فيها رسوم

(١٥) ثمن مجلدات المتنطف

ومنه . كم ثمن مجلدات المتنطف من اول مدورم الى ختام سنة ١٩٢٥ مجلداً تجليداً افرنجياً خالصاً اجرة البريد
ج . اربعون جنيهها مصرياً ولكن ينقصها مجلدان او ثلاثة

(١٦) الكاتب السياسي الشرق

ومنه . من هو الكاتب السياسي الشرق
جريدة المتنطف

سان بادولو على ما اظن . وهل جرب احد زرعه ام لا

ج . انما يوجد البن في الاراضي الجبلية او المرتفعة عن سطح البحر اكثر من ١٥٠٠ قدم . والاراضي المصرية سهول كلها وليس فيها ما ارتفاعه ٥٠٠ قدم . وقد زرعت وزارة الزراعة اشجاراً قليلة من البن للزينة او او ليرى الطلبة ما هي

(١٧) منام انكلترا المال

ومنه . قرأت مقالة لاحد الكتاب يقول فيها ان انكلترا اذا استوفت ما لها من الدين من بقية الدول استعادت مركزها المالي قبل الحرب فهل هذا صحيح وهل من الممكن ان يعود الجنيه الى نسبه السابقه الى الريال الاميركي

ج . لا تزال انكلترا في مركزها المالي القديم وقد عادت نسبة الجنيه الى الريال كما كان قبل الحرب تقريبا
(١٨) دين انكلترا

ومنه . لاي سبب لا نرى انكلترا تطالب بما لها من الدين عند دول اوربا مع ان الولايات المتحدة طالبتها واستوفت منها ولا ضيقت الخنايق على فرنسا

ج . لم تحمل انكلترا المطالبة بما لها من الدين وقيل كتابة هذه السطور رأينا صورة نورد الايطالي الذي ارسل الى انكلترا لساوم في كينيا ايقاد دين ايطاليا

(١٨) تيمورلنك

سنترال فيوز رودايلند . الخواجه
يورغا كي مشاطي . قرأت في إحدى الجرائد
عن تيمورلنك أنه بنى قلعة من الجلت في
حلب فمن هو تيمورلنك هذا وفي أي زمن
ظهر وما هو الدافع الذي دفعه إلى هذا
العمل الفطاح

ج . تيمورلنك فاتح من أمم القباخين
الذين نشأوا في آسيا وفي كس على نحو ٥٠٠
ميلاً من سمرقند سنة ١٣٣٦ ميلاد وتغلب
على خصومه وجلس على عرش سمرقند
ودوخ الهند ووصل إليه تتويجاً عربياً
إلى دمشق واسر السلطان بايزيد العثماني
وكان جباراً عنيداً صفاً كالدماء وحليماً
رؤوفاً محباً للعلوم والفنون . ولكن ابن عرب
شاه صاحب كتاب عجائب المقدور في
أخبار تيمور نسب إليه فضائح كثيرة لا يقره
عليها المحققون

(١٩) سيمون كتاب العمومية

نير يورك . أحد المشتركين . هل تعدّه
مكتبة نيويورك العمومية بين المكتبات
الكبرى في العالم

ج . هي ومكتبة الكونغرس بوشنطن
أكبر المكتبات في الولايات المتحدة وكل منهما
فيها ما يزيد على مليوني مجلد ولكن تتوقفا
المكتبة الوطنية بباريس ومكتبة التحف
البريطاني بلندن في كل منهما ثلاثة ملايين مجلد

ج . هو أحد المحررين فيها ولو أريد
ذكر اسمه لذكر في المقطع

(١٧) حمل الزيتون كل سنة

وجه الحجر بلسان . فالزيتون في عاف .
طلعت في مقتطف بنابر من المجلد
الثامن والثلاثين صفحة ٨١ فصلاً بعنوان
الزيت والزيتون جاء فيه ما يأتي

« وقد طرأ على شجر الزيتون في ساحل
بيروت طارئ جعله يجعل سنة وينقطع
عن الحمل أخرى ومنه ضرر لأن السنة
التي يكثر حملها يرخس زيتونها فيقل ربح
اصحابه والزيت الذي يبقى منها في السنة
التالية لا يبقى جيد الطعم غالباً كالزيت
الجديد . ويمكن ان تعالج هذه الآفة بمنع
حمل بعض الأشجار في السنة التي يكثر حملها
فتمتل في السنة التالية فيصير بعض الشجر
يجعل هذه السنة ويمتصها يحمل في السنة
التالية دواليك فلا تغلر سنة من زيت
وزيتون »

فما هي الوسطة لمنع حمل بعض الشجر
في السنة التي يكثر حملها . وهل من وسطة
لحمل شجر الزيتون يحمل كل سنة

ج . الطريقة في ذلك أنه حيناً يظهر الزهر
تقطع كل الاغصان التي فيها زهر من
رودها حيث يوجد الزهر . والعمل متعب
كثير النفقة ولكن تحببته تفي بالتمب
والنفقة